

مذكرات المكّاوي

في اللغة العربية

الصف الثاني عشر

البلاغة

(الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠)

إعداد

د. سعد محمد عطية المكّاوي

أولاً : التجربة الشعرية

ما مقومات التجربة الشعرية ؟

١- **العاطفة** : هي انفعال الشاعر بتجربته (من حزن - ألم - سرور - يأس - أمل - حب - كراهية - غضب -إلخ)

وهذه الانفعالات هي التي تحرك وجدان الشاعر نحو موضوع التجربة ولكنها لا تكفي لصنع الشعر الجميل .

٢- **الفكرة** : أي موضوع القصيدة أو فكرتها العامة و مجموعة الأفكار الجزئية التي تندرج تحت إطار الموضوع العام . (هي التي تلخص موقف الشاعر و رؤيته) .

٣- **اللغة الشعرية " التعبير "** : (هي التشكيل اللغوي الذي يحمل الفكرة و العاطفة إلى المتلقي) وتشمل الألفاظ والعبارات والصور والموسيقى "

أ- الألفاظ والعبارات :

الكلمة هي مادة التعبير عن التجربة الشعرية وهي الأداة السحرية في يد الشاعر بما يحملها خلال الصياغة من دلالات وإيحاءات

ب- الصور والأخيلة وهي نوعان :

١ - **خيال جزئي التشبيه والاستعارة والكناية** . (الصور البيانية)

٢ - **خيال كلي** : و يسمى أيضاً بالصورة الشعرية أو اللوحة الفنية أو الصورة الكلية ، و طريقة التعامل مع الأبيات لاستنتاج و رسم الصورة تتمثل في :

١ - وصف الصورة من خلال ألفاظ الشاعر و وجدانه .

٢ - تحديد أجزاء الصورة و هي الأشياء المحسوسة التي يمكن أن ترى و تحس .

٣ - استنتاج عناصر الصورة و هي :

أ - **الصوت** : في الألفاظ التي نسمع من خلالها صوتاً .

ب - **اللون** : في الألفاظ التي نرى من خلالها لوناً .

ج - **الحركة** : في الألفاظ التي نحس من خلالها بعض الحركات .

ج : الموسيقا في الشعر نوعان " ظاهرة وداخلية "

١ - **الموسيقا الخارجية** : و تتمثل في :

- الوزن الواحد ، القافية الواحدة التي تضبط الإيقاع ، وتحقق المتعة .

- المحسنات البديعية : من جناس و حسن تقسيم و كل ماله جرس موسيقي تطرب له الأذن .

٢ - **الموسيقا الداخلية** : وتتبع من حسن اختيار الشاعر للألفاظ الموحية و من جودة الأفكار و من روعة التصوير .

مقومات التجربة الشعرية في النصوص المقررة

١- أم الأسير

١- امتزج فكر الشاعر بوجدانه في هذه الأبيات. وضح ذلك.

الفكر هو موضوع التجربة الشعرية ، والوجدان هو العنصر العاطفي في التجربة ، وبامتزاج الفكر بالوجدان في التجربة الشعرية يحس القارئ بصدق التجربة . وقد توفر ذلك لأبي فراس ، ففقدته لأمه وراثؤه لها امتزج بعاطفة الحزن والألم والحسرة التي دفعته كي يعدد مناقبها وصفاتها الحميدة فجاءت أبياته في صورة تعبيرية صادقة .

٢- عبرت الصور البيانية عن إحساس الشاعر بالألم وشعوره بالحسرة . وضح ذلك .

جاءت الصور في النص حية نابضة ، مناسبة للفكرة الحزينة التي تعمل على إظهار الحسرة و الألم ولتعميق ذلك استدعى الشاعر عناصر الطبيعة وجعلها أشخاصا حتى تشاركه أحزانه وآلامه على فقدته لأمه مما يعمق المأساة أكثر وأكثر وكأن الكون كله أصبح حزينا معه .

٣- عدد ملامح الصورة الكلية في هذه القصيدة .

رسم الشاعر في هذه الأبيات صورة كلية أبدعها بفكره و لونها بعاطفته

- أجزاؤها : (الشاعر - الأم - المضطهد - الملائكة - الفقير) .

- خطوطها وعناصرها : صوت نسمعه في (ليبيك - يدعو - يستجير - أشتكي)

و حركة نحسها في (غيث - يسير - نصير - يستدفع)

و لون نراه في (ضياء - ليل - الفجر - المنير - بحر) .

٤- اكتملت الوحدة العضوية في النص فكرا ووجدانا ، وضح ذلك .

- وحدة الموضوع :- القصيدة من أولها الى آخرها تدور حول موضوع واحد و هو الرثاء.

- وحدة الجو النفسي :- حيث يربط القصيدة رباط شعوري واحد يدور حول الأسى و الحزن و

الألم

(أ) التجربة الشعرية الصادقة يمتزج فيها الفكر بالوجدان . وضح ذلك في من خلال الأبيات

عندما يمزج الشاعر فكرته السامية بعاطفته الصادقة تكون الإجابة ، ويكون الإبداع ، وقد توفر ذلك للشاعر فالقصيدة تتصف بالصدق الفني و العاطفة القوية لأن الشاعر عايش التجربة بنفسه لذا جاءت الأفكار مرتبة وفق الأحداث تارة، مسترجعا لأحداث أخرى لندمه وأمه، وتارة أخرى جاءت الأبيات مغلقة بعاطفة الحزن والندم على فراق المحبوبة.

(ب) بين دلالة التشكيل اللغوي (الألفاظ والتراكيب) على عاطفة الشاعر وفكره

• **الألفاظ والتعبيرات:** جاءت الألفاظ سهلة وواضحة، فاللفظ دائما هو وعاء الفكر والشعور، كما جاءت الألفاظ موحية تحمل عاطفة الشاعر ومشاعره .

• **الصور البلاغية:** تتميز بأنها نابعة من قوة العاطفة فترى فيها الصدق، كما جاءت الصور دون تكلف، مما يؤكد صدق العاطفة.
• **الموسيقى:** كانت في النص داخلية خفية نابعة من حسن الاختيار وجمال التنسيق، وظاهرة في الوزن والقافية التي تضبط النغم.

ج- عدد ملامح الصورة الكلية في هذه القصيدة .

رسم الشاعر في هذه الأبيات صورة كلية أبداعها بفكره و لونها بعاطفته
- **أجزاؤها:** (الشاعر - الزوجة - الليالي - الفراق) .

- **خطوطها وعناصرها:** صوت نسمعه في (قلت - يسمعه - نصحه - تأنيبه)
و**حركة** نحسها في (آب - سفر - سعيا - الرحيل - يصرع)
و**لون** نراه في (الليالي - فضاء - ثوب) .

د - جاءت الألفاظ معبرة عن إحساس الشاعر ، وضح ذلك .

سيطر على الشاعر إحساس بالحنين إلى من يحب ، وجاءت الألفاظ معبرة عن هذا

الإحساس من مثل : { عل الليالي - ستجمعي - فرجا - }

٧ - يعكس البيت الثالث شعورا يعتمل في نفس الشاعر ، وضح ذلك .

- الأمل في لقاء من يحب ، وان طال الفراق .

مقومات التجربة الشعرية في نصوص خارجية

١- قال الشاعر خليل مطران :

شَاكٍ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
ثَاوٍ عَلَي صَخْرٍ أَصَمٍّ وَآيْتٍ لِي
يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي
فَيَجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الْهَوَاجِءِ
قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
وَيَفْتُهَا كَالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي

١- عدد ملامح الصورة الكلية في هذه القصيدة .

رسم مطران في هذه الأبيات صورة كلية أبدعها بفكره و لونها بعاطفته

- أجزاؤها : (الشاعر - البحر - الرياح - صخر - موج) .

- خطوطها وعناصرها : صوت نسمعه في (شاك - يجيب - صوت الرياح والموج) ،

وحركة نحسها في (اضطراب - هوجاء - ينتابها موج - يفتها) ،

ولون نراه في (زرقة البحر - لون الصخر) .

٢- يقول الشاعر فوزي عيسى عن مدينته :

أحبك والحب لو تعلمين ربيع القلوب ونور المقل
وألقاك فجرأ شهى الضياء يبدد ليل الأسى والملل
وحين يحاصرني الاغتراب أعانق في مقلتيك الأمل
فأنت التي تسكنين الفؤاد وكل البلاد سواك طلل

(أ) التجربة الشعرية الصادقة يمتزج فيها الفكر بالوجدان . وضح ذلك في من خلال الأبيات

عندما يمزج الشاعر فكرته السامية بعاطفته الصادقة تكون الإجابة ، ويكون الإبداع ، وقد توفر ذلك للشاعر ، فالمكانة العظيمة التي تحتلها مدينته في نفسه امتزجت بعاطفة الحب الجياشة لديه فجاءت أبياته في صورة تعبيرية صادقة .

(ب) ما أثر عاطفة الشاعر في اختيار ألفاظه وتراكيبه ؟

- العاطفة الجميلة تبعث في الشاعر الإحساس بالجمال ، ولهذا يختار للتعبير عنها كل ما هو مشرق وجميل من الألفاظ والتعبيرات ، ولأن عاطفة الشاعر في هذه الأبيات هي الحب لبلده فقد جاءت الألفاظ معبرة عن هذه العاطفة الجميلة ، ومن هذه الألفاظ : " أحبك - ربيع - القلوب - نور - فجر - الضياء - أعانق - الفؤاد "

٣- قال شاعر معاصر :

وطني ، خذ العهدَ الأكيدَ بأني
لا عشتُ إلا أن أراك محمراً
العدل يعمر من ربوعك والحجا
لك في دمي ديينٌ وإن سجيبي
روحي وما ملكت يداي فداءً
لبنيك عز باذخ وعلاء
وتعمُ فيك سعادةٌ ورخاء
ألا يؤخر للديون وفاء

(أ) التجربة الشعرية الصادقة يمتزج فيها الفكر بالوجدان . وضح ذلك في من خلال الأبيات .

الفكر هو موضوع التجربة الشعرية ، والوجدان هو العنصر العاطفي في التجربة ، وبامتزاج الفكر بالوجدان في التجربة الشعرية يحس القارئ بصدق التجربة .

- وفي الأبيات نرى أفكار الشاعر تتمثل في تصميمه على افتداء وطنه بكل غال ورخيص ، وسعيه لرؤيته حراً عزيزاً عظيماً يملؤه العدل ويعمه الرخاء .

- كما نحس بعاطفته الفياضة التي تتمثل في هذا الحب الجارف الذي ملأ وجدانه فجعله يوقف حياته لكرامة الوطن ، وعزته وسعادته ، وقد امتزجت أفكار الشاعر بوجدانه ، فتراهما يطلان من خلال كل بيت بألفاظه وصوره .

٤- يقول الشاعر عقل الجر:

وأبكي فيضجر بي والدي
أئن فتشعر في صدرها
تود لو أن الفدا ممكن
وتخلع إن تستطع عمرها
وليس يلم بأمي الضجر
كأن أنيني وخز الإبر
فتفدي حياتي بنور البصر
عليّ لأمن بطش القدر

(أ) - امتزج فكر الشاعر بوجدانه في هذه الأبيات. وضح ذلك.

- تتضمن الأبيات عاطفة الأم ، وإشفاقها على ولدها ، والتضحية من أجله ، فلقد عرض الشاعر فكره فيها من خلال وجدانه ، حيث وضح ما تفيض به أمه من حب عظيم ، يتمثل في تحملها بكاءه الشديد ، وهو طفل رغم ضيق والده بذلك ، كما يتمثل في إحساسها العميق بالأمه حتى لتشعر بأناته وكأنها إبر تدمي قلبها ، بل إنها لتتمنى أن تفدي حياته بنور عينيها ، أو تهبه عمرها كله ؛ ليتقي به أحداث الزمان .

(ب) استخرج ثلاثاً من الصور البيانية التي تؤكد صدق عاطفته في هذه الأبيات .

(كأن أنيني وخز الإبر) (تشبيه) فقد شبه أنين الطفل بوخز الإبر في صدر أمه ، وقيمته

الفنية بيان قسوة الآلام التي تتحملها راضية

(وتخلع إن تستطيع عمرها على) : استعارة مكنية فقد شبه العمر بثياب ، وحذف المشبه به ، ورمز

له بقوله : (وتخلع) وقيمتها الفنية تأكيد عظمة التضحيات التي تقدمها الأم لولدها ، لحمايته من كل

سوء .

- (وليس يلم بأمي الضجر) ، وهى كناية عن سعة صدرها له ، وتقبلها ما تجده من متاعبه .

- البيت الثالث كله كناية عن استعدادها للتضحية بنور بصرها حفاظاً على حياته

والقيمة الفنية لهذه الكنايات : بيان تحملها الآلام في رعاية ولدها ، واستعدادها للتضحية بأعز ما

تملك في سبيل سعادته ،

ثانياً : المهارات التراكمية

أولاً : الصور البيانية :

التشبيه :

هو إلحاق أمر بأمر في معنى مشترك بينهما عن طريق أداة معينة .

أركان التشبيه :

- ١- المشبه
 - ٢- المشبه به
- و هما طرفا التشبيه
- ١- أداة التشبيه قد تكون حرفاً ، كـ (الكاف - كأن) .
(مثل - شبه - نظير ...) وقد تكون فعلاً ، كـ (يحاكي - يشبه - يماثل ...)
 - ٢- وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين الطرفين المشبه و المشبه به

مثال :-

(زيد كالأسد في شجاعته)

- ١- المشبه : زيد
- ٢- المشبه به: الأسد
- ٢- أداة التشبيه : الكاف
- ٤- وجه الشبه : الشجاعة

ثانياً : أقسام التشبيه :

١- التشبيه الصريح :

هو ما كان المشبه والمشبه به واضحين في الجملة

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا)

مثال آخر

المشبه :

صورة (الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها) .

المشبه به :

صورة (الحمار يحمل أسفارا) .

مثال آخر

- لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

- المشبه ← المجد ومنزله الدائم هو منازل قوم الشاعر .

- المشبه به ← النوم الذي لا مكان له إلا العيون .

٢- التشبيه الضمني

وهو تشبيه خفي لا يأتي على الصورة المعهودة ولا يُصرح فيه بالمشبه و المشبه به ، بل يُفهم ويُلمح فيه التشبيه من مضمون الكلام ، ولذلك سُمِّيَ بالتشبيه الضمني ، وغالباً ما يكون المشبه قضية أو ادعاء يحتاج للدليل أو البرهان ، ويكون المشبه به هو الدليل أو البرهان على صحة المعنى .

باختصار: التشبيه الضمني قضية وهي (المشبه) ، والدليل على صحتها المشبه به .

- **قال المتنبي : " من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام "**

تشبيهه ضمني : حيث شبه الشخص الذي يقبل الذل دائماً ، وتهون عليه كرامته ، ولا يتألم لما يمسه ، بمثل حال الميت فلو جئت بسكين ورحت تقطع أجزاء من جسده ما تألم ولا صرخ ولا شكى ولا بكى ؛ لأنه فقد أحاسيس الحياة ، وبذلك يكون الشطر الثاني تشبيهاً ضمناً ؛ لأنه جاء برهاناً ودليلاً على صحة مقولته في الشطر الأول.
وفائدته : حث المتلقي على عدم الخضوع للذل .

- **" علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنّة الجبل "**

تشبيهه ضمني حيث نجد الشاعر قد شبه الممدوح بقنّة الجبل ، فعدم استقرار المال في يد الممدوح يشبه عدم استقرار الماء في قنّة الجبل ، هنا التشبيه فهم من الكلام .

- **فلا غرو أن حزت المكارم عارياً فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر**

شبه البارودي نفسه وقد نال المجد وهو فقير بالسيف الذي يحقق نصراً وهو خال من الزينة ،
فائدته : يدل على الاعتزاز بالنفس و الفخر .

- **سيدكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر**

شبه تذكر قومه له وبحثهم عنه في الشدائد بالبدر الذي يفتقد في الليالي المظلمة .

- **ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تمشي على ببس**

شبه الذي يريد النجاة ولم يأخذ بالأسباب مثل السفينة التي لا تمشي على الأرض .
فائدته : ضرورة الأخذ بالأسباب .

الاستعارة

هي كانت في الأصل تشبيهه لكن حذف منه المشبه أو المشبه به
وسر جمالها : في توضيح المعنى المراد وفي إبرازه للقارئ ، وهي تحرك ذهن القارئ فيكتشف
وجه الشبه بين طرفيها ويستمتع بالوصول إلى المعنى .

مثال :- (الضيف مثل الطيف) (يا طيفاً مر علينا للحظات)

في المثال الأول (تشبيهه) لأن المشبه (الضيف) موجود والمشبه به (الطيف) موجود
أما المثال الثاني ففيه (استعارة) لأن الموجود هو طرف واحد فقط هو المشبه به وهو الطيف

أمثلة للاستعارة :-

- وإذا المنية أنشيت أظفارها أفبت كل تميمة لا تنفع

شبه الشاعر الموت بوحش له أظفار ، وحذف المشبه به وذكر ما دلّ عليه (أظفار) وهي
استعارة تدلّ على حتمة الموت ، وسر جمالها في تجسيد المعنوي (الموت) بالمادي (الوحش)

- ابتسمت الشمس عند الصباح

شبه الشمس بإنسان يبتسم ، وحذف المشبه به وأبقى ما دلّ عليه (ابتسمت)

وأثرها : تبرز جمال الإشراق ، وفيها تشخيص .

- قال الله تعالى (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور)

شبه الله تعالى (الإيمان بالنور – والكفر بالظلمات) وحذف المشبه وهو (الإيمان والكفر)

أثرها : تبرز الفرق بينهما ، وفيها تجسيم للمعنوي بالمادي .

- (واعتصموا بحبل الله جميعاً)

شبه الإيمان بالحبل وحذف المشبه (الإيمان) وصرّح بالمشبه به (الحبل) .

- (والصبح إذا تنفس)

شبه الصبح بإنسان يتنفس ، حذف المشبه به (إنسان) ورمز له بشيء من صفاته وهو (تنفس)

الكناية

هي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي ، وإنما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي.

أو هي :- تعبير استعمل في غير معناه الأصلي

مثال :- (فلان نظيف اليد) من الواضح أن المعنى الحقيقي هنا ليس مقصوداً

وهو معنى غسل اليد و نظافتها من الأقطار ، وإنما يقصد المعنى الخيالي الملازم لذكر هذه العبارة

الذي يتولد ويظهر في ذهننا من :مثل (العفة أو الأمانة، أو النزاهة أو الترفع أو نقاء الضمير)

مثال آخر (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ)

المقصود من هذه الآية ليس المعنى الحقيقي وهو عض اليدين، وإنما يقصد المعنى الخيالي الملازم

للآية وهو (الندم الشديد)

سر جمال الكناية الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

كيف أفرق بين الكناية والاستعارة ؟

الفرق أن في الاستعارة هناك قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي،

فحين أقول:

(رأيت أسداً يحكي بطولاته ، ف) أسد هنا استعارة، والقرينة (يحكي

وهذه القرينة مانعة لإرادة المعنى الحقيقي ، فلا يوجد أسد يحكي أو يتكلم ،

بينما في الكناية لا توجد قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي، فحين أقول (فلان يده طويلة)

فيجوز إرادة المعنى الحقيقي وهو طول اليد ، كما يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يخفي خلف

المعنى الحقيقي و هو أنه لص .

١- بين المكنى عنه فيما يلي : (محاب)

= (فلان ألقى سلاحه)

كناية عن الاستسلام .

= (فلان نقي الثوب)

كناية عن النزاهة والطهارة .

= (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ)

كناية عن سيدنا يونس .

= (يا ابنة اليم ما أبوك بخيل)

كناية عن السفينة.

= (الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه)

كناية عن نسبة هذا الشخص إلى الفصاحة ؛ لأنها في بيانه وإلى البلاغة ؛ لأنها في لسانه.

= فلانة بعيدة مهوى القرط .

كناية عن صفة (طول الجيد " العنق ")

= فلان عريض الوسادة .

كناية عن صفة (البلادة والغباء)

٢- بين المكنى عنه فيما يلي :-

- سافرت إلى مدينة النور (.....)
- يتسم أبناء النيل بالجلد والصبر . (.....)
- فلان ناعم الكفين . (.....)
- أخي يشار إليه بالبنان . (.....)

٣- بين ما في الآيات الكريمة التالية من كنايات :

- { ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط }
كناية عن صفة (البخل) وكناية أيضا عن صفة (الإسراف)
- { أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه }
- { هو الذي خلقكم من نفس واحدة }

ثانيا : المحسنات البديعية

أولا : المعنوية :-

١- **الطباق**: الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وينقسم إلى

= **طباق الإيجاب** = **طباق السلب**

ويكون **الطباق بين**: اسمين ، فعلين ، حرفين .

وقيمة الفنية: يقوي المعنى ويؤكد.

- العدو يُظهر خلاف ما يخفي (طباق الإيجاب)
- قال تعالى: " فلا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا اللَّهَ " (طباق السلب)

٢ - **المقابلة**: أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، بحيث يقابل الأول

الأول و الثاني الثاني وهكذا ...

وقيمة الفنية: تكسب الكلام حسناً ووضوحاً، وتبرز المعنى وتوضحه وتقوي الفكرة

- قال تعالى : " و يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ " (مقابلة)
- **أحب العدل وأكره الظلم.** (مقابلة)
- أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي (مقابلة)
- على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه (مقابلة)

ثانيا :- لفظية :-

١- **الجناس**: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى،

وينقسم إلى :-

- **جناس تام**: اتفاق اللفظين في: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها

* إذا لم تكن **ذا هبة** فإن **حياتك ذاهبة**.

الجناس التام بين ذاهبة (صاحب فضل) ، ذاهبة (ماضية و منتهية)

جناس غير تام: اختلاف اللفظين في واحد من الأمور السابقة.

* هَلَا نُهَاكَ نُهَاكَ عَنْ رَفَقَاءِ السُّوءِ .
الجناس غير التام بين نُهَاكَ (منعك) ، نُهَاكَ (عقلك)

٢- السجع: توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.
- قال أعرابي لرجل سأل لنيما: (نزلت بوايدٍ غير ممطور، وفناء غير معمور، ورجل غير ميسور)
اتفاق الفواصل (ممطور - معمور - ميسور) في الحرف الأخير " الراء "

الاقتباس

تضمنين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما ويجوز أن يغير الأديب في الأثر المقتبس قليلاً . ومن أمثله :-

١- من النثر :-

أ- النساء شقائق الرجال في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيره على الأسرة والمجتمع "
ب- كل مخلوق ميسر لما خلق له ، وكل أمر في الأرض والسماء قد دبر بحكمة بالغة .

لاحظ ما يلي :-

في المثال الأول : نجد أن العبارة التي وضع تحتها خط مأخوذة من الحديث الشريف " إن النساء شقائق الرجال " وكذلك في المثال الثاني نجد أن العبارة مأخوذة من حديث شريف بنفس اللفظ .

٢- من الشعر :

أ - فتعاضدوا وتكاتفوا وتآلفوا وتساندوا كتكاتف البنيان

وتآمروا بالبر والتقوى ولا تتآمروا بالإثم والعدوان

ب- وقال الإمام علي كرم الله وجهه :

وكن واثقاً بالله في كل حادث يصنك مدى الأيام من شر حاسد

لاحظ ما يلي :

في المثال الأول : نلاحظ أن البيت الأول مأخوذ من الحديث الشريف " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً " والبيت الثاني مأخوذ من الآية الكريمة " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان "

في المثال الثاني

تجد ما تحته خط مأخوذ من قوله تعالى " ومن شر حاسد إذا حسد "

الأثر المعنوي للاقتباس :

يكسب المعنى قوة ويضفي عليه بعضاً من القداسة لاستعانته بالقرآن والسنة

تدريبات :

١- بين موضع الاقتباس فيما يلي :-

- أ- تأن متئداً فيما تروم ولا تعجل وإن خلق الإنسان من عجل
موضع الاقتباس : (خلق الإنسان من عجل)
المصدر المقتبس منه : القرآن الكريم
- ب- رحلوا فليست متسائلاً عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم
موضع الاقتباس : (باخع نفسي على آثارهم)
المصدر المقتبس منه : القرآن الكريم

٢- صغ تعبيراً مقتبساً فيه عبارة من عبارات الحديث التالية:

- وكونوا عباد الله إخواناً .
- المسلم أخو المسلم. (المجتمع المسلم متماسك متحاب فالمسلم أخو المسلم يقف بجواره دائماً)
- لا تحاسدوا

٣- عين الاقتباس في كل مما يأتي ، واذكر الآية أو الحديث الذي اقتبس منه :

- أ - (..... جنود مجندة ، وكتائب محتشدة ، قد أقبأت على عبادته بأيدي ممددة)
العبارة المقتبسة : (جنود مجندة)
المصدر المقتبس منه : (الحديث الشريف : الأرواح جنود مجندة)
ب يا قوم كفوا، ديئكم لكم ، ولي يا قوم ديني .
العبارة المقتبسة :
المصدر المقتبس منه :
ج-- "أرسل الله محمدا - صلى الله عليه وسلم - ليعلم الناس الكتاب والحكمة، ويهدي الناس إلى الحق وإلى طريق مستقيم طريق الذين أنعم الله عليهم لا الضالين."
العبارة المقتبسة :
المصدر المقتبس منه:.....

٤- صغ تعبيراً مقتبساً فيه عبارة من العبارات القرآنية التالية

- الصلح خير. (لا تستمروا في الخصام ، واقبلوا بالصلح ، فالصلح خير للجميع)
- وتعاونوا على البر والتقوى (المسلمون يتعاونون فيما بينهم على البر والتقوى دائماً)
- كل نفس ذائقة الموت
- إن النفس لأمارة بالسوء.....

تدريبات

اختلاف الليل والنهار ينسي *** اذكرا لي الصبا وأيام أنسي
وسلا مصر هل سلا القلب عنها *** أو أسا جرحه الزمان المؤسي

أ- حدّد من البيتين السابقين ما يلي:

جناساً تاماً: (سلا - سلا) ،
جناساً ناقصاً: (ينسي - أنسي)
طباقاً: (الليل - النهار)

ب - (سلا مصر) - اشرح الصورة الفنية السابقة، وبيّن نوعها.

استعارة حيث شبّه الشاعر مصر بإنسان يُسأل، وسرُّ جمالها التشخيص

٢- عين الاستعارة فيما يلي واطرحها مبرزاً الطرف المذكور والآخر المحذوف

١- قال الله تعالى (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور)

٢- قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

٣ - ميز التشبيه الصريح من التشبيه الضمني فيما يلي :

١ - قال الشاعر في المشيب:

أول بدء المشيب واحدة

مثل الحريق العظيم تبدؤه

٢- قد يشيب الفتى وليس عجيباً

٣- سيذكرني قومي إذا جد جدهم

٤- واصبر على كيد الحسود

فالنار تأكل بعضها

٥- يهز الجيش جانبيه حولك

٦- وما أنا منهم بالعيش فيهم

٧- وكان الهلال نون لجين غرقت في صحيفة زرقاء

تشعل ما جاورت من الشعر

أول صول صغيرة الشرر

أن يرى النور في القضيب الرطب

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

فإن صبرك قاتله

إن لم تجد ما تأكله

كما نفضت جنا حياها العقاب.

ولكن معدن الذهب الرغام

٤- بين موضع الجناس و نوعه فيما يلي :

- أ - الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .
الجناس بين ،
نوعه :
- ب - يا جارُ جارَ عليّ الزمان
الجناس بين ،
نوعه :
- ج - قال النبي الكريم إنّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنزَعُ منْ شيءٍ إلا شأنُهُ
الجناس بين ،
نوعه :
- د - قال الشاعر : عَضْنَا الدهرُ بِنَابِهِ
لَيْتَ ما حلَّ بِنَابِهِ
الجناس بين ،
نوعه :
- هـ - ومن دعائه عليه السلام: (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا)
الجناس بين ،
نوعه :
- و- قال الشاعر: فيا ليالي الرضا علينا عودي ليخضر منك عودي
الجناس بين ،
نوعه :

٤- بين موضع المُحسِنِ البديعي ، واذكر نوعه فيما يلي:

(أ) - قال تعالى: " باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب " (باطنه فيه الرحمة × ظاهره من قبله العذاب)

(ب) - قال تعالى: " والتفت الساق بالساق * إلى ربك يومئذ المساق " (الساق - المساق)

(ج) - قال التهامي: فالعيش نوم والمنية يقظة *** والمرء بينهما خيال سار (العيش نوم × المنية يقظة)

(د) : فتى كان فيه ما يسرُّ صديقه *** على أن فيه ما يسوء الأعدايا (يسرُّ صديقه × يسوء الأعدايا)

(و) لا أعطى زمامي مَنْ يخفر زمامي *** ولا أغرس الأيادي في أرض الأعدايا (زمامي - زمامي) ، (الأيادي - الأعدايا)

٥- استخراج المحسن البديعي في كل مثال مما يلي مبينا نوعه .

المحسن البديعي	نوعه	لفظي أو معنوي
الدنيا دار ممر ، و الآخرة دار مقر .		
المعالي عروس ، مهرها بذل النفوس .		
لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى .		
يَقيني بالله يقيني .		
" يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث " .		
الحر إذا وعد وفى ، و إذا أعان كفى ، و إذا ملك عفا .		
" تحسبهم جميعا و قلوبهم شتى " .		
{يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ}		
صليت المغرب في أحد مساجد المغرب .		

٦- اذكر نوع كل صورة بيانية مما يلي

- العمر قصر نحن بين رحابه والموت منتصب علي أبوابه (تشبيه صريح)
- رأيت جارنا بعد أن عدت من السفر وقد انحني ظهره . (كناية عن كبر السن)
- أحرام علي بلابله الدوح ؟ حلال للطير من جنس (استعارة)
- تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنا لم يغلها المهر (تشبيه ضماني)
- الذكاء بين عيني خالد . (.....)
- أعلمت أشرف أو أجل من الذي بيني وينشئ أنفسا وعقولا ؟ (.....)
- شعوبك في شرق البلاد وغربها كأصحاب كهف في عميق سبات (.....)
- الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعبا طيب الأعراق (.....)
- احمر وجهه بعد أن واجهته بما فعل . (.....)
- ولم أر مثل جمع المال داء ولا مثل البخيل به مصابا (.....)
- قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا . (.....)
- أخي ظمئت للقتال السيوف فأورد شباها الدم المصعدا . (.....)
- جمع الحق عندنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا (.....)

ثالثاً : الأساليب

الأسلوب نوعان : [خبري وإنشائي]

• الخبر هو : قول يحتمل الصدق والكذب لذاته .

(الكويت دولة خليجية)

فهذا القول يمكن الحكم عليه بأنه صادق أو كاذب من خلال مطابقته للواقع أو عدم مطابقته للواقع الإنشاء : قول لا يحتمل الصدق والكذب لذاته .

" انصر أخاك " " لا تتكاسل عن الصلاة " " هل تحرص على صلاة الفجر ؟ "

فلا يمكن ان يكون قائل هذه الجمل كاذبا . لأنها جمل انشائية لا تحتمل صدقا ولا كذبا

الإنشاء قسمان : : طلبى وغير طلبى

الإنشاء الطلبى : هو ما يتطلب شيئا غير حاصل وقت الطلب ، وهو خمسة أنواع :

(١) الأمر : مثل قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله))

(٢) النهى : مثل قوله تعالى ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا))

(٣) الاستفهام: مثل (هل تقف في صف المظلومين)

(٤) التمنى: مثل (ليت السلام يعم العالم كله)

(٥) النداء : مثل (يا شباب العرب اعملوا على رقي أمتكم)

الإنشاء غير الطلبى : وهو ما لا يتطلب شيئا أي لا يدل على طلب، وله صيغ كثيرة منها:

(١) المدح والذم [نعم و بئس ، و حبذا و لا حبذا]

((ونعم أجر العالمين)) . ((بئس الاسم الفسوق بعد الايمان))

(٢) التعجب : ما أعظم التحلي بأخلاق الإسلام

(٣) القسم : نحو قوله تعالى ((تالله لأكيدن اصنامكم))

(٤) الرجاء : لعل الفرج قريب - عسى الله أن ينصرنا

(٥) صيغ العقود (عقود البيع والشراء والزواج): (بعت . اشتريت . وهبت)

أسلوب الأمر

الأمر الحقيقي هو

● طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام أي أن ينظر الى نفسه على أنه أعلى منزلة ممن يوجه إليه الأمر .

● مثال : قال تعالى " و أقيموا الصلاة آتوا الزكاة "

الفعل (أقيموا) والفعل (آتوا) من أفعال الأمر الحقيقية لأن الغرض هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام فهي من الرب للعبد أي من الأعلى للأدنى

أغراض الأمر :-

١ - الدعاء : كقوله تعالى : " ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا "

اغفر و كفر : فعلا أمر . وهذا الكلام موجه من العبد لله عز وجل ولا يمكن أن يكون أمرا حقيقيا فهو دعاء .

٢ - النصح : إذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر ، أو كان فيه فائدة ستعود على المخاطب كقول أب لولده : (صاحب الخيار) (صاحب) فعل أمر الغرض منه النصح .

٣ - التخيير : وهذا يكون إذا ما خير بين أمرين مذكورين لا يجتمعان . (تزوج بثينة أو أختها) الأمر هنا بالزواج غرضه التخيير بين بثينة وبين أختها لأنه لا يمكن الجمع بينهما وكقول الشاعر :

فغش واحدا أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه
فالشاعر يخيره بين العيش وحيدا يعتزل الناس أو أن يصل أخاه ويخالطه .

٤ - التمني : إذا كان الأمر موجهاً لغير العاقل ، أو للمطالبة بشيء مستحيل . مثل : (اقتلوا اليأس في نفوسكم)
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٥ - التعجيز : وهو طلب شيء لا يمكن تحقيقه ويستحيل القيام به ؛ لأن المأمور يعجز أن ينفذ ما أمر به

يقول الله تعالى " وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله انم كنتم صادقين "

فبقوله تعالى "فاتوا و ادعوا " يريد الله تعجيز الكافرين فهم لن يستطيعوا أن يأتوا بسورة واحدة مثل سور القرآن الكريم ولن يكون لهم شهداء أبدا من دون الله .

أسلوب النهي

• **النهي هو:** طلب الكف عن فعل شيء ما على وجه الاستعلاء والإلزام.

(لا تهملوا دروسكم) لا تهملوا هنا طلب للكف عن الإهمال .
• **والنهي صيغة واحدة فقط هي:** - " لا الناهية مع الفعل المضارع "

الأغراض البلاغية للنهي:

• **الدعاء:** وذلك عندما يكون النهي من العبد لربه

كقوله تعالى " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا "

• **النصح:** وهو أن يأتي النهي ليدلنا على الطريق الصحيح . [نصيحة وموعظة]

ولا تجلس الى أهل الدنيا فإن خلائق السفهاء تعدي

• **التوبيخ:** كقوله تعالى " لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم "

فالله تعالى هنا يوبخ كل من يتناول الآخرين بالسخرية و الاستهزاء .

• **التوبيخ:** وهو النهي عن الفعل تجريسا منه لعدم أهمية القيام به بعد اليوم .

كقوله تعالى " لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم "

فالله عز وجل هنا يبيس المنافقين من الاعتذار لعدم أهميته بعد الآن .

• **التهديد:** وهو النهي عن الفعل بغرض التهديد .

(لا تقلع عن عنادك ولا تكف عن أذى غيرك) .

• فالنهي هنا ليس على الحقيقة ولكن لتهديده إذا ما عاد مرة ثانية للعناد والأذى .

أسلوب الاستفهام

الاستفهام الحقيقي " هو طلب العلم بشيء لم يكن معروفا من قبل .

الأغراض البلاغية للاستفهام

١- **النفي ...** إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام و صح المعنى وذلك عندما يكون الجواب بالنفي

- " فمن يهدي من أضل الله " . أي لا أحد يهدي من يضل الله .

٢- **التعجب ...** مثل قوله تعالى :

- " ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق "

- أي يتعجبون من كونه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق

٣-التقرير ... ويكون غالبا مع الاستفهام المنفي . ألم نشرح لك صدرك .

- أليس الله بأحكم الحاكمين

- ألسنت المرء يجبي كل حمد إذا ما لم يكن للحمد جابي ؟

٤- الإنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون :
مثل : (أتلعب و الاختبار قريب) ، (أأمرؤن الناس بالبرِّ وتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ..)

٥-التشويق ... إذا كان الكلام فيه ما يغري و يثير الانتباه .

(قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى .)
(هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله)

أسلوب النداء

النداء الحقيقي هو :-

طلب إقبال المدعو بأداة مخصوصة تُسمى أداة النداء تقوم مقام الفعل (أدعو)

أغراض النداء :-

قد يخرج النداء عن أغراضه الأساسية الى أغراض أخرى مثل :

١- التضجر : وإظهار الضيق يقول المتنبّي وقد أمت به الحمى :

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

فالمتنبّي ينادي الحمى بنداء القريب لقربها من جسده ، ولكنه لا يناديها على الحقيقة بل بداعي التضجر .

٢- التحسر كقوله تعالى : (يا ليتني كنت ترابا)

وكقول الشاعر في رثاء معن بن زائدة الشيباني :

أيا قبر معن : كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

٣- الزجر : يقول الشاعر زاجرا قلبه عن اتباع الهوى :

يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزنٍ يا قلب حسبك ما قد نلت من تعب

فالشاعر ينادي قلبه ليزجره عن حب من لا ينفع حبه .

٤- الإغراء : كمثل قولك لمن أقبل يشكو ويتظلم : (يا مظلوم تكلم وطالب بحقك) .

وكقول الشاعر :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

وأيضا : يا بلادي اليوم فاستقبلي النور وعيشي طليقة يا بلادي

أسلوب التمني

التمنى هو :-

طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلًا لا يمكن تحقيقه وإما لكونه صعب المنال .

● **مثال لتمنى المستحيل :**

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

فعودة الشباب أمر مستحيل وتمناه بلفظ " ليت " .

● **مثال لتمنى الصعب :**

- " يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون "

فقوم موسى يتمنون أن يعطيهم الله مثل ما أعطى الله قارون ، وهو أمر ممكن الحصول ولكنه صعب بعيد

اللفظ الموضوع للتمنى (ليت) ، وقد يتمنى بهل ، ولو ، ولعل . لغرض بلاغي .

س لماذا يلجأ الكاتب إلى استخدام (هل ولعل ولو) للتمنى؟

● الغرض البلاغي في (هل) و (لعل) و (لو) هو إبراز التمني في صورة الممكن لكمال العناية به والتشوق إليه .

● **مثال (لعل)** ((وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى))

فبلوغ أسباب السموات مستحيل على فرعون ولكنه استخدم (لعل) لإبرازه في صورة الممكن

مثال (هل) أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * * * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

فالطائر مستحيل عليه أن يعير جناحه للشاعر لكن استخدام (هل) بدل من (ليت) لإبرازه في صورة الممكن .

مثال (لو) ولى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

جاءت " لو " للتمنى بعودة الشباب ، وهذا مما يعز على الإنسان ومما لا يمكن عودته أبدا ولكن تمنيه بـ " لو " يجعله وكأنه مكن الحدوث .

صغ تعبيرًا يتضمّن أسلوبًا للتمنى مستخدما الأدوات التالية (ليت ، لعل ، هل ، لو)

١- ليت الموتى يعودون إلى الحياة.

٢- لعلّ أيام الطفولة الجميلة تعود.

٣- هل يعود زمن الفتوحات من جديد؟

٤- لو كانت السعادة تشتري لأنفقنا من أجلها كل ما نملك .

تدريبات

١- بين نوع كل أسلوب إنشائي فيما يلي ثم اذكر الغرض منه :-

م	الأمثلة	الأسلوب	الغرض البلاغي
١	فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ		
٢	فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ .		
٣	" أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ... " .		
٤	يا بني استعذ من شرار الناس		
٥	" لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ... " .	النهى	التينيس
٦	عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتاً وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْفَنَاءِ وَخَفَقِ الْبُنُودِ	الأمر	التخيير
٧	يا لأفك الرجال ! ماذا أذاعوا ؟ كذب ما رواوا	النداء	التعجب
٨	وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا * فَإِنَّ خَلَائِقَ السُّفَهَاءِ تُغْدِي		
٩	لا تقلع عن عنادك (تقوله لمن دونك) .	النهى	التهديد

٢- صُغْ تَعْبِيرًا يَتَضَمَّنُ أُسْلُوبًا إِنْشَائِيًا مُعَبَّرًا عَنْ كُلِّ مِنَ الْأَغْرَاضِ الْبَلَاغِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- نهى غرضه الدعاء: لا تجعلني يا ربي أضحوكة للأعداء.
- نهى غرضه النصح: لا تتكاسل عن صلاة الفجر
- نهى غرضه التوبيخ: لا تأمر بالمعروف وتنسى نفسك
- نهى غرضه التينيس: لا تنتظر نجاحا قد ضيعت كل الفرص .
- أمر غرضه التخيير: جامل الناس أو اعتزلهم.
- استفهام غرضه التشويق: هل أدلكم على خطة للنجاح والتفوق ؟
- استفهام غرضه التهم: لماذا لا يغلبك النوم إلا حينما يبدأ المعلم في الشرح ؟
- نداء غرضه التّعظيم: يا أبطال الكويت، رفعتم رؤوسنا بفوزكم الكبير.
- نداء غرضه التّنبية: أيا جامع المال كن على حذر